

التعليق على روضة الناظر (80) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي وسلم رسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

وبعد درسنا الليلة في روضة الناظر في آآ المحكم والمتشابه بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال مصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين - [00:00:23](#)

ولوالدينا ولجميع المسلمين. نعم. فصل وفي كتاب الله سبحانه محكم ومتشابه كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. نعم قبل ان ندخل في تفسير المحكم ما هو؟ والمراد به يقول الشيخ - [00:00:47](#)

رحمه الله وفي كتاب الله محكم متشابه. لما ذكر ما تقدم من اخيه لما قرر القرآن الدلالة والاستدلال به كذلك القراءة الشاذة والحقيقة ثم تعرض الى ما فيه من لغات غير العرب - [00:01:13](#)

وهل فيه ام لا الان يتكلم عن ان القرآن فيه المحكم والمتشابه وهذا نص القرآن نص قوله عز وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه بغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم يقولون - [00:01:38](#)

امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا المحكم اصله المتقن بدنا نحكي عن الاتقان واصله من الحكمة الحكمة هي ما يجعل الاصل انا اقصد الاصل اللغوي ها آآ - [00:02:08](#)

الاحكام ومنه الحكمة ها قصد ومنه الحكمة التي تجعل في الفرس لشدها وظبطها وكذلك كل ما يكون فيه احكام وضبط ولذلك يقول الشاعر ابني حنيفة احكم سفهائكم اني اخاف عليكم واليكم وان - [00:02:40](#)

اجهل او ان اغضب فقال احكموا اضبطوه وقال لا تأمنن ولا تأمنن فزاريا خلوت به على غلوصك واحكمها باستاري او بعفوا واحكمها باسييري اي شدة سيول سيارة جمع سير الشاهد انها من الضبط والاتقان - [00:03:08](#)

بالضبط والاتقان هذا المحكم وقد آآ بين الله عز وجل في كتابه ان من انه محكم قال عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته. ثم فصلت حكيم خبير وقال في هذه الآية التي معنا منه آيات محكمات واخر متشابهات - [00:03:40](#)

ذكر مرة ان فيه المحكم انه كله محكم ومرة ذكر ان فيه المحكم والمتشابه فالمحكم بمعنى المتقن والقرآن كله على هذا الوجه بمعنى انه كله متقن فيكون في قوله هنا المحكم والمتشابه - [00:04:12](#)

لما يعني قول منه منه آيات محكمات واخر متشابهات صار المقابل للمحكم المتشابه ليس المقابل للمحكم الضعيف او غير المحكم او غير المتقن لا كله محكم من جهة الاتقان اذا اذا المراد - [00:04:43](#)

آيات المحكمات هنا هنا غير المراد بقوله احكمت آياته هناك احكمت آياته كلها فالمعنى والله اعلم ان ذكره العلماء على هذا الموضع يعني ان قوله اه مثل ايضا قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها - [00:05:04](#)

تتشعر منه جنود الذين يخفون ربهم تبين انه كله متشابه كما انه بين في الآية الاخرى في هود كله محكم. هنا قال كله متشابه يا ال عمران منه آيات محكمات ومنه آيات متشابهات - [00:05:36](#)

اه وقف العلماء مع هذا بينوا ان الذي مراد في اول هود احكمت آياته ايتقنت فلا عيب فيها ولا نقص ولذلك تحدى الله العرب ان يأتوا بسورة من مثله ولا يستطيعون ذلك - [00:05:59](#)

باحكامه واتقانه وليس تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لابد للكلمات هو محكم العربية فاتوا بسورة من مثله بلسان عربي مبين. كله محكم مبين واما وكذلك ايضا من الاحكام انه لا تعارض بين آياته - [00:06:22](#)

وان دخل ذلك في وهم بعض الناس قلة علمه سواء باللغة او علمه نزول القرآن حيث النسخ الناس اخوة المنسوخ واسباب النزول والمراد بكذا او من حيث اللغة لان الايات احيانا يكون - [00:06:45](#)

الكلمة التي ترد في آيات لها معاني في سياق يدل على معنى المهم وسياق اخر يدل على معنى اخر على ساعة لغة العرب. فلا تعارض بين آياته اما التشابه - [00:07:05](#)

الذي في قوله متشابهها كتابا متشابهها مثاني انه يشبه بعضه بعضا من حيث الاعجاز الصدق والعدل والتمام والكمال والسلامة من العيوب فهو متشابه من هذا ليس فيه تناقض بقي الكلام على - [00:07:27](#)

على منه آيات محكمات واخر متشابهات اذا فهمنا معنى الايتين في الزمر وفي هود بقي الآية التي تثبت ان فيه المحكم وان فيه المتشابه ما المراد منها المراد بالتشابه هنا - [00:07:52](#)

والاحكام اذا عرفنا انه كله محكم بمعنى الاتقان وكله متشابه بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في معانيه في احكامه في اه اتقانه كلهم يشبه بعضه بعض آآ والمتشابه اصلا في اللغة مأخوذ من الشبه والشبه شبيه هذه يعني ايش؟ يشبه بعضه بعضا وقد يكون - [00:08:17](#)

اه اسباب الشبه اما بالاشتراك مثلا ما يكون ما بينهم من حيث اللغة الى اخره. المهم انه آآ فيه المتشابه هذا الان التفسير هذا من حيث اللغوي اما الان التفسير الاصطلاحي اختلف في عبارات العلماء - [00:08:47](#)

فيه ما هو من التعبيرات ما هو متضاد وفيه ما هو متنوع فقط اختلاف عبارة قال المصنف اقرأ كلامه في تفسيرات العلماء للمحكم هل هو المتشابه قال المصنف رحمه الله - [00:09:07](#)

قال قاضي المحكم المفسر والمتشابه المجمل لان الله سبحانه بان الله سبحانه سمى المحكمات الكتاب وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غير يجب ان يكون المحكم غير محتاج الى غيره - [00:09:32](#)

اصل بنفسه وليس الا ما ذكرناه. طبعاً هذا القول الاول وهو صحيح. حيث المعنى والعلماء انما اختلفوا في هذا اه بناء على الاختلاف لقوله عز وجل منه آيات او قوله عز وجل راسخون في العلم. هل هو عائد - [00:09:56](#)

الهواء عطف واستئناف كما سيذكره المصنف في فيما بعد اه هل هي واو عطف يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني يعلمون طويلاً متشابه فيكون ليس المتشابه هنا بمعنى - [00:10:25](#)

الذي لا يعلم واذا قلنا انها الواو استئنافية فيكون الوقف على قوله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله ثم يستأنف ويقول والله سخونة في العلم يقولون امنا به كل من عنده الى اخره - [00:10:57](#)

سيكون ان الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله فيصبح هذا من الذي استأثر الله بعلمه ان الله قال وما يعلم تأويله الا الله فبناء على هذا وقفوا مع تفسير المتشابه - [00:11:20](#)

الذي لا يعلم بناء على اختلاف في رواه فالذي يثبت ان الواو عاطفة الراسخ هنا في العلم انه لا يهتدي لمعرفة المتشابه الذي يشتب المتشابه هنا بمعنى الذي يشتبه لان قد يأتي المتابع بمعنى الذي يخفى - [00:11:39](#)

اذا اشتبه تشابه عليك حتى اصبح لا تعلمه ويصبح بالذي يخفى بادى الامر يشتبه عليك ثم يتضح بعد التأمل فهل هذا من هذا بناء على الواو هل هي استئنافية او - [00:12:06](#)

او عاطفة سيأتي بكلام مصنف بدأ المصنف بذكر اقوال العلماء فمثلاً القول الاول قول القاضي عياض عفوا القاضي ويعلم محمد ابن حسين رحمه الله اه قال المحكم المفسر المحكم هو المفسر - [00:12:28](#)

والمتشابه المجل. اذا المفسر يعني المبين الذي لا مثل قوله عز وجل تلك عشرة كاملة لما ذكر قسم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتكم كم مجموعة عشرة قال تلك عشرة كاملة - [00:12:54](#)

اصبحت نصية لانه قد يشتبه لو لم يقل تلك عشرة كاملة قد يشتبه على بعض العلماء ان الواو هنا بمعنى او انها تأتي في اللغة بمعنى او السياق يدل على ذلك - [00:13:13](#)

فمثلا يقول اذا كان يصوم في الحج ها فيصوم ثلاثة ايام واذا رجع الى اهله يكون اكثر لانه صار معه فسحة وتأخير سبعة ايام يصبح ايش مخير بين هذا وهذا - [00:13:32](#)

فلما قال تلك عشرة كاملة بين ان المطلوب المجموع للتخيير بين الثلاث والسبع فاذا هذه الاية مفسرة بنفسها بسياقها هي ايش من المحكم وليست من المتشابه. المتشابه قال والمتشابه المجل - [00:13:50](#)

يعني الاية التي فيها اجمال ليست واضحة. من حيث انها يكون فيها عموم. قد يكون مخصوصا فيها اطلاقا يكون مقيدا في موضع اخر. ها بحيث انه فيها اجمال فيها العبارة مجملة الكلمة - [00:14:11](#)

قد تكون من المشترك اللفظي قد تكون من المجاز الى اخره واضح فهي اذا تصبح من المتشابه فعلى هذا ها لو نظرنا الى هذا الكلام يكون بناء على ان الواو - [00:14:28](#)

في قوله والراسخون في العلم ها عاطفة او استئنافية وما يعلم تأويله الا الله الراس يخونها في العلم اذا قلنا يعني ايش هذا من المحكم من المجل والمبين. المجل المبين يعرفونه العلماء - [00:14:47](#)

يرجعون المتشابه للمحكم ويقضون متشابه يفسلون اصل الفصل القضاء والتفسير دلالة الاية تدل عليه لانه قال هن ام الكتاب. اصل الكتاب يعني من وجه لانه يأتي القول الثاني يقول هن ام الكتاب لا ليس هذا معنى - [00:15:09](#)

طيب ثم فسر قوله قال لان علله يعني قال لان الله سبحانه سمي المحكمات ام الكتاب لاحظت هذا الشيء وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غيره فيجب ان يكون المحكم غير محتاج الى غيره. بل هو اصل بنفسه وليس الا ما ذكرنا. يعني ايش المفسر؟ المبين - [00:15:37](#)

هذا هو ويصبح المتشابه محتاج الى المحكم القاضي رحمه الله فسر المحكم المتشابه بهذا المعنى وهذا صحيح الحقيقة الكلام صحيح. لا اقول هو الاصح انتبهوا كلامه غير باطل لان الاية محتملة لهذا المعنى - [00:16:04](#)

هذا كلام مو صحيح هذا كلام صحيح آآ لكن اكثر العلماء على ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف تام ثم يستأنف الواو استئنافية اكثر العلماء على ذلك - [00:16:25](#)

طيب ثم القول الثاء نعم صلي على النبي. سم الذين يقولون انها عاطفة يقولون كلمة اذا سيأتينا هذا هذا ليش اخرناه؟ لان المصنف سيذكره مصنف سيذكر انه يرجح لكن حين قدمنا مقدم مآلف بناء على الواو - [00:16:46](#)

ايهما ارجح بالقولين؟ هذا سيذكره المنصرف طيب قال المصنف رحمه الله وقال ابن عقيل المتشابه هو الذي يغمض هو الذي يغمض علمه على غير العلماء لان المصنف ذكره ثم رجح ان مراد سيأتينا في اخر كلامه رجح ان مراد - [00:17:17](#)

بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه طيب ثم مثل الشيخ بالايات التي كالايات الكاف هذه للتمثيل يعني لا يعني انه آآ تحديد كالايات التي ظاهرها التعارض كقولي هذا ايضا الكاف للتمثيل - [00:17:44](#)

تشبيه ما ليست الحصر هذا يوم لا ينطقون هذه الاية ظاهرها ان يوم القيامة لا ليس لا يتكلم احد خاصة الكفار ولا يؤذن لهم فيأتي الذنوب ما في اية اخرى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا - [00:18:05](#)

اذا تكلم لذلك صنف الامام احمد رد على الجهمية كتاب الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من كتاب الله تعالى قسم على فصله منها للرد على الذين قالوا ان القرآن فيه تعارض - [00:18:29](#)

صنف الشنقيطي رحمه الله دفع ايها الاضطراب عن اية الكتاب وهي الايات التي اشتبه عليهم تعارض منهم من قال كيف يقول كذا ثم يقول كذا مثل المثال اللي ذكره الشيخ. قال ونحو ذلك - [00:18:51](#)

فاذا تفسير ابن عقيل هو للمتشابه بان الذي يغمض عليه علمه على غير العلماء والمحكم هو الذي هم لا يغمض علمه على احد. مثل ما جاء عن ابن عباس قال القرآن تفسير القرآن على اربعة انحاء. منه - [00:19:10](#)

ما يعلمه كل احد بوضوح ومنهم ما يعلمه العلماء تعرفون العرب بلغتها ومنه ما لا يعلمه الا العلماء ومنه ما استأثر الله بعلمه السمع اربعة انواع يعني مثلاً علم يوم القيامة اتى امر الله فلا تستعجلوه - [00:19:28](#)

لا يعلمه الا الله امر الله القيام ان الله يقول اكاد اخفيها مخفى لا علمه عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. فهذا لا يمكن ان يصل اليه احد الروح من يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من امر الله قليل انتهى - [00:19:51](#)

فلما تأتي تبحث في هذه الاشياء تبحث في علم لا يعلمه الا الله فهنا هذه في الحقيقة هذا هذه الايات التي نص الله انه لا يعلمها احد هذه مثلاً نروح مثلاً علم الساعة - [00:20:15](#)

هذا نقول هذا الله عز وجل حجه عن الناس وبين للناس انه لا يعرفونه هل نقول انه من المتشابه المتشابه الذي يخفى مع انه لم يمنع منه. لم يأتي المنع من منه - [00:20:35](#)

طيب هذا الكلام اللي ذكره ابن عقيل صحيح ايضاً صحيح وهو يشبه كلام شيخه ثم قال مصنف نعم اقرأ قال المصنف رحمه الله وقال اخرون المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:20:53](#)

والمحكم ما عدا نعم. وقال اخرون المحكم الوعد والوعيد والحرام والحلال والمتشابه القصف والامثال اذان قولاً اخران قال اخرون المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور من حيث المعنى لا من حيث الحكمة - [00:21:19](#)

لابد ان نعرف الحروف المقطعة حروف المعجم يقول لا معاني لها الف باء الى اخر الحروف ها هذي حروف لا معنى لها. ما تقول الباء معناها كذا. التاء معناها كذا - [00:21:43](#)

باء تاء حروف المعاني اذا حروف الجنج وحروف القسم لها معاني غير حروف المعجم. فيفرون بين حروف المعجم وحروف ولذلك صنفوا في حروف المعاني مصنفات العبادي في الجن الجاني وغيرهم كثير يعني ما نتكلم ولخصه وزاد عليه - [00:21:56](#)

بن هشام في مغني لبيب من احسن من تكلم عليه فمثلاً يقول لك من الابتداء الغاية لبيان الجنس الى اخر معانيه التبويض طيب الى الى انتهاء الغاية طيب هذه ليست هي المقصودة - [00:22:24](#)

افتتاح السور افتتاح السور الف لام ميم هادي ما معناها لغة العرب ليس لها معنى انما هو حرف تحجي ليس له معنى لا يتركب الا في في كلمة لا يتضح معي والياء والبال وجمعتها فصار زيد - [00:22:52](#)

اسم شخص وحدها ليس لها معنى يقول ايش؟ الحروف المقطعة في اوائل السور. الحروف المقطعة في اوائل السور الف لام ميم طه ياسين قاف نون ما معنى هذا من حيث انه يقول لك ايش؟ انها من المتشابه - [00:23:14](#)

فمن قال انها هي نفسها لها معنى استأثر الله به هي نفسها الحرف قاف كذا له معنى استأثر الله به لذلك تجد بعضهم اقف جبل قاف المفسرين اذا راح يذهب عن ينظر الى المعنى - [00:23:39](#)

هذه الحرب انه جزء من جبل قاف. او هو نفسه قاف جبل قاف ترى الان كلمة ياسين او كلمة صاد سورة صاد ما يكتبونها صاد سورة صاد آ ياسين نهاية - [00:24:02](#)

ما يكتبون او ياسين كتابة ها لان هذي حرف وحرف. تبونها كما هي بينما الاسم لما يسهر اسم يكتب كتاب طه سموه طه يظنون انها اسم محمد لان بعضهم قال - [00:24:27](#)

هذا ايش محمد محمد ما انزلنا عليك القرآن تعشق. لا طه مثل ياسين بعضهم سمى قال ياسين هو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ده غلط نعمة النون مثل قاف - [00:24:45](#)

هذه الحروف المقطعة هل لها معنى حتى تأتي؟ ونقول انها معنى قاف كذا الجبل او قاف من كلمة على عادة بعض العرب باختصار الكلام فيقول قلت لها قالت قا يعني ايش - [00:25:02](#)

وقالت قاف. نعم. قالت قاف اي وقفت وانها قف طيب هل لها معنى غير هذا؟ الله اعلم به قالوا هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله

اما سياق الاية لماذا - 00:25:23

يقول قاف حروف بينة لذلك قال الف لام ميم ذلك الكتاب. اي هذه الحروف ها كون من هذا الكتاب انه كلمات هذا الكتاب من هذه الحروف العربية بلسان عربي مبين. فاتوا بمثله - 00:25:44

لا ريب فيه هذا ليس معنى نفس الحروف معنى السياق. تشار اليه انه هذا القرآن من هذه الحروف من هذه هذا غير معنى نفس الحرف اذا جاء شخص وقال انه كذا لا يعني انه نفس الحرف يفسره - 00:26:04
انما يفسر السياق طيب هذا قول هذا له حظ من النظر ان قلنا ان لهذه الحروف معاني ان قلنا ان لهذه الحروف معاني قال والمحكمة عدا. جعل المحكم كل ما عدا هذه الحروف - 00:26:27

من المحكم لانه يرد الى لان كل مشتببه يردد له المحكم فيتضح معناه يتضح معنا وهذا يعني فيه بعد هذا فيه بعد لحصر المحكم بما سوى الحروف المقطعة لأ لان ايضا - 00:26:46
يعني لو قال من ضمن المتشابه الحروف المقطعة وكذلك ما يخفى وكذلك نقول صحيح نقول هذا القول جزء منه صحيح وجزء منه الجزء الصحيح ان تكون الحروف مقطعة من المتشابه - 00:27:10

والخطأ ان يحصر المتشابه فقط في الحروف المقطعة يا وائل السور طيب الرابع طبعا ليس فقط ما ذكرها المصنف. هي هناك اقوال اخرى قال المحكم الوعد والوعيد الوعد واضح ما وعد الله في الجزاء الحسن. الوعيد ما تواعد به العصاة. اما بالنار او بالعذاب وبالعقوبات - 00:27:32

والحرام والحلال ها لاناها اه يقول هذا محكم والمتشابه القصص والانتى. وهذا القول يعني فيه من جهة وايضا في لان الوعد والوعيد ايضا في متشابه ها قول الله عز وجل - 00:28:03

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه ظاهرها ان ليس له هذا هو هذا وعيد هذا وعيد ولذلك جاء عن ابن عباس القول بانها ليست منسوخة - 00:28:29

ان اخر ما نزل ولذلك ظلت الخوارج والمعتزلة اشتباه هذه الاية عليه محكم. لا هذه الاية لابد من تفسيرها. ولذلك ابن عباس ما انما تمسك بظاهرها بناء على انها من اخر من اخر ما نزل ولم ينزل ما ينسخها - 00:28:54

وان قوله عز وجل الا من تاب ومن نعم. الذين لا يزنون الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون نفسه التي يحرم الله الا بالحق ولا يزنون وما يفعل ذلك القائل الا من تاب - 00:29:16

الا من تاب وعمل وعمل صالحا هذه الاية قابلة هذي هي قبلها مكية وهذي مدنية ولم ينسخها شيء ابن عباس اعلم قضية ايش النسخ وعدمه فظهر له ان الاية ثم طبعا - 00:29:30

الذي روي عنه باسناد ضعيف انه قال انا من الذين من الراسخين الذين يعلمون تأويله صورتم هذا الشيء مثلا حديث لا يزن الزاني حين يزن وهو مؤمن على المعتزلة. قالوا ابدأ خرجوا من الايمان مطلق - 00:29:53

اشتبهت على الخوارج قالوا كفر لكن العلماء ردوا بعضه الى بعض فسروا فسروا ان هذه الاية على التغليظ على التغليظ وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون ذلك ما دون الشرك. ومنه القتل - 00:30:17

وان الاية ان الله لا يغفر له حق العبد حتى حق المقتول حتى يعفو المقتول وان التهدي ذلك هو عيد جاء بصيغة بصيغة ايش؟ المضارع ومن يقتل لانه وعد على - 00:30:41

المستقبل بينما لما جاء ذكر الدية جاء بصيغة الماضي ها من قتل مؤمن هدية فبين في الماضي اه قال الوعد والحرام والحلال كذلك الحرام والحلال فيه اشتباه ها يعني مثلا قوله عز وجل - 00:31:02

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا وقوله عز وجل اليوم احل لكم الطيبات طعام الذين اوتوا الكتاب يحل لكم طعامكم يحل لهم والمحسنين والمؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب السنا مشركات وذلك قال ابن عمر - 00:31:31

واي شرك او اكبر من ان تزعم ان لله ولدا فيه كافرة اشتبهت على ابن عمر ان الاية ذي هذه يعني اخذ بقوله ولا تنكحوا المشركات

حتى يوم او قال واي شرك من اكبر ان تقول ان الله ثالث ثلاث - 00:31:47

صورت هذا الشي مع ان هذي في الحلم لكن العلماء بينوا ان هذه خاصة في اهل الكتاب وتلك عامة المشركات وقد يأتي السياق يراد به المشركون ويراد باولئك السياق على الكتاب كفار اهل الكتاب فسموا بكذا وسموا بكذا - 00:32:11

او لا اطلق المشركين ويراد به يعني العام اريد به الخاص الكتاب طيب صورت هذا ان هذا القول ايضا فيه قوله والحلال والحرام هذا فيه ما فيه. الكثير. يعني الامثلة لو اردنا ان نضرب يذهب الوقت كله يتحول الى الدرس الى فقه - 00:32:31

يعني قل مثلا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دم مسوحا او لحم خنزيرا فانه فسق وردسا ويحل به لغير الله - 00:32:54

محصورات ها مع انه جاء تحريم اشياء كل ذي ناب من السباع كل ذي مخلو من الطير كذا. اه نهى عن قتل كذا نهى عن قتل مختلف العلماء فمثلا اوسع المذاهب في هذا المالكية - 00:33:08

في آ اللحوم الطاعمة بناء على الآية لان الآية حصر لا اجد فيما اوحى الي محرم. ابن عباس كذلك ولذلك خرجوا النهي عن الكراهات على الكراهات وليس على التحريم اذا حتى الحلاوة الحرام فيه متشابه يشتهبه لا يعرفه الا - 00:33:26

والمتشابه القصص والامثال القصص والامثال اذا هذا ذهب واضح انه ذهب الى اه ان القصص والامثال يشبه بعضها بعضا. هنا من الشبه مثل قصة موسى مكررة في القرآن يشبه بعضها بعضا - 00:33:52

قصة نوح مكررة في القرآن يشبه بعضها بعض. قصة ادم كررها في القرآن يشبه بعضها بعضا سجود الملائكة كذا ابليس الى اخره. ها؟ والامثال تجد من الامثال كلها في النهاية - 00:34:12

اكثر الامثال تدل على مثلا على التوحيد مثال على ذم الشرك هي متشابهة. من بداية ايش تشابه ان يشبه بعضه بعضا. وليس ان يشتهبه على غيره. فهذا ايضا هذا قول من حيث المعنى من حيث هذه الجزئية صحيحة - 00:34:25

اما من حيث المعنى العام للمحكم متشابه ففيه نظر فيه نظر. طيب حقيقة اقوى القولين قول ابن عقيل وشيخه قول ابن عقيل لان لان القولين الاخيرين يدخلن فيه يدخلان فيه - 00:34:45

الحروف المقطعة تدخل على انها تشتهبه على غير العلماء او تشتهبه على الجميع اه الوعد والوعيد وكذا هذا يدخل فيه المتشابه المحكم فهي في الحقيقة راجعة الى القول الاخر الطوفي ذكر - 00:35:04

ذكر اقوالا حكاه عن القرطبي يقول وحكى القرطبي فيه اي في المحكم المتشابه اقوالا احدها وهو قول جابر ابن عبد الله ومقتضى قول الشعب والثور وغيرهما يعني يكون الاول المحكمات من اي القرآن ما عرف تأويله - 00:35:24

تفسيره هنا بمعنى التفسير عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره. والمتشابه ما استأثر الله بعلمه دون خلقه ولم يكن لاحد منهم سبيل الى علمه فجعل المتشابه الذي لا يمكن ان يعلم - 00:35:49

هذا القول هذا القول الاول. هذا الذي نصره المصنف. المصنف سيأتينا انه يرجح هذا القول القول الثاني قال قال بعضهم وذلك كالحروف المقطعة في اوائل السور ووقت خروج الدجال ويجوج ومأجوج ووقت قيام الساعة - 00:36:12

القرطبي وهذا احسن ما قيل صحيح لان هذه من المتشابه لكن هل هي كل المتشابه قول قال الثاني يروى عن ابن عباس المحكمات ناسخه وحرامه وفرائضه وما تؤمن به ونعمل به والمتشابهات المنسوخات. ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما تؤمن به ولا نعمل به - 00:36:30

يعني تؤمن به لكن ليس فيه عمل فلنؤمن بوجود مأجوج ومأجوج انه في عمل الان ما فيها وهكذا انها ستخرج الدابة في عمل هذا من الاخبار يعني امتحنا بها المهم الاقسام يقول هذا يعني الاقسام يعني الايمان اللي في القرآن - 00:37:01

والضحى الى اخره يعني ايضا هذا المتشابه يقول كيف يقسم الله بخلقه المقصود من القسم اصل القسم يعني اثبات المقسم عليه جرت العرب على هذا طيب القول الثالث قول ابن مسعود وقتادة والربيع والضحاك قال المحكمات الناسخات - 00:37:30

والمتشابهات المنسوخات. هذا جزء من المعنى لان من المحكم ايضا المقيد مقيد محكم والمطلق يشتهبه يعني مثل قوله عز وجل

فتحرير رقبة مؤمنة في القتل. ودية مسلمة الى اهلي لما ذكر من قتل مؤمنا - [00:37:59](#)

تحرير رقبة المؤمنة هدية مسلمة يعني. سماها مؤمنة هذا قيد الرقبة بالايمن. هم لكن في الظهار فتحرير رقبة من قبل اي تماس مؤمنة او يصلح كافرة لذلك قال الحنفية بظاهر بناء على اطلاقها - [00:38:24](#)

هذي ايش؟ من المتشابه والجمهور قالوا لا نقيدها بالاية التي في في القتل قال الرابع وهو قول محمد بن جعفر بن الزبير ومجاهد وابن اسحاق قال المحكمات هي التي فيها حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل وليس لهن تحريف ولا تصريح -

[00:38:45](#)

عن ما وضعنا عليه ومتشابهات لهن تصريح وتحريف وتأويل. ابتلى الله فيهن العباد. قال ابن عطية وهو احسن الاقوال في الاية يعني الاية التي ممكن ان تجد احد يستطيع ان - [00:39:14](#)

يصرفها عن ظاهرها في وجه الوجوه التأويل يقول لك هذا مجاز. هذا من ايش من المتشابه لانه حصل له اشتباه سواء قصد ذلك

قصدت التحريف او قصد التفسير وهذا ظاهر الاية لان الله قال - [00:39:31](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه ابتغاءها الفتنة. الفتنة وابتغاءها. تأويله لهم غايتان وما يعلم تأويله الا الله - [00:39:51](#)

يقولون امنا به كل من عند رب ومن يتذكر اولي الاباب الا اولوا الاباب فهنا ماذا يقول هؤلاء هذا قول رجحه ابن عطية رحمه الله ان

المحكم قال التي فيها حجة الرب ظاهرة - [00:40:14](#)

تقوم الحجة لان يعني لا يصبح لمخالفتها عذر ليس فيها عذر لان المتأول ان كان لها تأويل مجال للتأويل معذور الكلام اذا وجدت

قلبي اية على معنى تحتلها الاية معذور - [00:40:31](#)

اما اذا كان الاية واضحة قامت الحجة علي تصورت هذا الشيء نعم هذا كل قضية الضبط هذي مسألة اخرى لانه بنايات ما هو

واظحة كالشمس. ومنها لا لا يصبح من المتشابه. ما دام فيها مجال للتأويل - [00:40:58](#)

من المتشابه صورت هذا الشيء يعني مثل الذي يحل محل مثلا آ نكاح الجمع بين الاختين بملك اليمين يملك بنت يمين اثنتين عفوا

يملك امتين اخوات فيطعهما جميعا ويقول ان الله عز وجل يقول وما ملكت ايمانكم. اباح لنا ذلك - [00:41:19](#)

طيب والله عز وجل يقول وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. ها يقول لك هذي في الزواج ليس في ملك ليمين فهذا الان محذور

اذا كان صادقا ليس متبعا للهوى - [00:41:47](#)

عن عثمان قال احتلتها اية وحرمتها اية كما ابن عمر روي عنه ذلك يحكى عنه هل تقول ان عثمان آ تابع للهوى؟ رضي الله عنه؟ لا اذا

لو لو قلنا انه خطأ معذور - [00:42:03](#)

يعني مثلا قول قوله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم. شوفي كلاهم في اية واحدة ها اللاتي في حجوركم عبر بن ربيعة في

الحجر لذلك قال علي ابن ابي طالب - [00:42:23](#)

اذا نكح امرأة ولها بنت كبيرة لم تربو ها مطلقة الام لا تحرم عليه تلك لماذا ده مفهوم ده؟ لا يقول القيد ليه مفهوم قال ابن عباس

يبيحون هذي ظاهر الاية. القيد. الجمهور قالوا لا القيد هذا لا مفهوم له. انما جاء به - [00:42:40](#)

لتأكيد القبح وللغالب لانها جاءوا من وجوه قالوا من وجوه يذكرون في اصول الفقه من وجوه يعني آ دفع المفاهيم ها ان يكون خرج

مخرج الغالب يكون خرج من الغالب ان الربيعة تروي في حجره - [00:43:13](#)

مع امها تكون في حجرة فجاء ذا اصف الى ذلك ان السياق يدل على تقبيح هذا الشيء. كيف تطأه وهي بنتك؟ تناديك يا ابي هذا هو

انا مقصودي ايش؟ ان هذا - [00:43:29](#)

يعني للمتأول لم تقم عليه الحجة معذور هذا هو المقصود هم لا يقصدون ان انه الله لم ينزل لا انزل الحجة لكن هذا الشخص بذاته او

المجتهد معذور ما اكثر المسائل التي في كتب الفقه هذا مساءكم - [00:43:43](#)

قالها وفيه عصمة العباد ايضا يعني ظهورها ودفع الخصوم والبعض الى اخره وليس لهن تحريف هذا هذا ايضا كشف كشف للمعنى

المتقدم وليس لهن تحريف ولا تصريف عما وضعنا عليه لا يمكن ان تأتي وتقول اية يراد بها كذا لا - [00:44:03](#)

مثل قول الرحمن على العرش استوى لما جاءوا وقالوا استولى ارادوا ان يحرفوها احتجوا باشيء لا حقيقة لها بل قولهم يدل نفس قول من تقل ولا يدل على انها باطل قوله استولى كيف استولى - [00:44:28](#)

اين كان العرش قبل قبل الاستيلاء كان في ملك غير الله تعالى الله؟ لا ولا تأتي استوى بمعنى استولى في لغة العرب. فاذا لا حجة لهم وقال سائر متشابهات لهن تصريف وتحريف وتأويل. يعني مو تحريف ليس بمعنى التحريف الباطل بمعنى انحراف. ممكن ان ان ان يميل بها الشخص - [00:44:41](#)

اجتهادا وهو الذي في مفهوم قوله عز وجل وابتغاء تأويله التأويل هنا ابتغاء تأويل ليس ابتغاء التأويل الاصطلاحي الذي جرى عليه آ الناس لا التأويل يأتي بمعنيين كان عليهم السلف ومعنى ثالث اخترعه الخلف. معنيان الذي ان كان عليهم السلف التأويل بمعنى التفسير - [00:45:02](#)

تأويل بمعنى التفسير والثاني التأويل بمعنى المآل ما قال الشيء انكشافه الى مآله ذلك تأويل رؤيائي من قبل. متى انكشف ما يقولون تفسير الرؤيا تعبیر الرؤى تأويل الرؤى معنى وعد - [00:45:31](#)

الكشف انكشاف الشيء. اما التأويل الذي هو التحريف الذي جروا عليه فهذا ليس عند السلف الا على سبيل تفسير الشيء بمعنى بالسياق او بكذا ونقله من المشترك من احد المشتركين الى معنى اخر - [00:45:48](#)

او من الحقيقة الى المجاز بمعنى اخر المعنى المجازي الذي دل عليه اما النص او اللغة او عدم احتمال اللفظ الا لا لان ما نفى المجاز مر معنا من دروس ان المجاز في القرآن - [00:46:08](#)

يأتيك المعنى تقول هذا المجاز. المراد به ايش؟ المجاز والمراد به احيانا المراد به الحقيقة وليس ها؟ ويسمى تأويل. تأويل معنى التفسير انت لما تفسر هذه الاية ان المراد ان المراد بها - [00:46:25](#)

مثلا ليس الحقيقة يعني مثلا جدارا يريد ان ينقص يريد هل الجدار ارادة؟ تقول له لا. طيب والاية؟ تقول الاية بمعنى ما لا الى الان. طيب هذا تفسير مجازي صحيح. لكنه بمعنى - [00:46:43](#)

يعني المعنى الذي تفهمه من الاية يريد ان ينقض المعنى الذي تفهم من الاية انه مائل لو قال لك ايش معناها؟ تصويره لي تقول مائل يكاد يسقط. اذا مائل اذا انت فسرت - [00:46:59](#)

والا كلمة يريد للذي له ارادة هذا هذا المقصود او جاء احد منكم من الغائط هل المراد انه نزل في مكان منخفض ثم جاء وجب عليه نقط الوضوء يقول المراد انه احدث - [00:47:17](#)

هذا المراد. اذا انت فسرت كسرتها بالمعنى المجازي او الحقيقة المنقولة بسم الله الرحمن الرحيم يقولون عن ظاهره لقرين تدل عليه ايه لكن صار اصطلاح تقرين هو وتفسير. هم لما ذهبوا اليه ولذلك ما احد يناقشهم في قضية لا تسمونه تأويل. ايه يعني اذا جاء يسمى - [00:47:36](#)

اذا جاء الى المعنى الذي لا يدل عليه تجد العلماء يسمونه التحريف. انظر في كلام شيخ الاسلام تجده يسميه التحريف ليش اسمي التحريف؟ في لانه يتكلم في سياق ايش؟ الاسماء والصفات التي ليس هذا معنى الذي ذهبوا اليه. لما يأتون الى قوله الرحمن على العرش استوى يقولون استولى - [00:48:07](#)

تحريف يعني ما دل الدليل عليه الدليل عليه ما يسمي ما يسمي تأويل حتى نعطيه المسمى المقبول. يعني اذا قلنا هذا تأويل ها اعطيناه القطع المقبول لان تأويل يأتي بمعنى التفسير فصار هم فسروه فسر - [00:48:25](#)

هم يقولون هذا التفسير ايه انتم يا اهل السنة صرفتم الان او انتم صرفتم اللفظ عن ظاهر بحفظها طيب وش تقول طيب واذا قلت توبه وش المشكلة انت الان لما تأتي - [00:48:45](#)

كتاب كامل اسمه اه في تأويل كتاب ابن جرير جامع البيان فيه تأويل اية القرآن. لما يأتي الى هذه الاية تجري باعيننا بحفظنا ورعايتنا وش تقول له من اول ليش لأ - [00:49:05](#)

هو سماه تأويل القرآن ها جيت فصلت يعني انت اما تفصل لكن نقول هل هو التأويل هنا بمعنى التحريف يقول لك سياق الآية الآية فيها تجربة يريد ان نقول لها سياق ولها دلالة الفاظ - [00:49:24](#)

اما السياق فالمراد به الحفظ. لان الله لا يحل في خلقه ولا يحل فيه شيء من خلقه هذه قطعنا مجمع عليها متفق عليها والسباق او سياق الآية سياق الآية المراد به - [00:49:45](#)

ايش؟ بحفظنا ورعايتنا ولتصنع على عيني رعاية انني معكم واسمع وارى فسرته الآية الاخرى يراها ويسمعهم برعاية خاصة المعية الخاصة فنقول هذا ليس تأويلا بمعنى التحريف هذا تأويلا بمعنى التفسير الذي ليس لها الا هذا المعنى - [00:50:01](#)
صورت هذا الشيء اي ما تحتل اما في الحديث مرظت فلم تعدني. قال الله يا مرظت على الله جئت فلم تطعمني؟ هل الله يطعم ويجوع؟ تعالى الله فسر الحديث قال اما ان عبدي فلانا مرض ولو عدته لوجدتني - [00:50:28](#)

عنده اذا فسر الحديث فسرته نقول هذا ليس ليس تأويلا. هذا هو الذي فسرته النبي صلى الله عليه وسلم. فسرته الله في الحديث القدسي. نجي نقول لا هذا تأويل اتركوه. لا نقول هذا التأويل الصحيح. لان التأويل يأتي - [00:50:48](#)

بمعنى التفسير ويأتي بمعنى مآل الشيء الذي هو انكشاف الشيء بعد اما هم الذين سموه خصوه بالتحريف نقول هذا ليس من التحريف. هم خصوا التأويل بالتحريف طيب الخامس من الاقوال الي ذكرها القرطبي قال النحاس احسن ما - [00:51:05](#)

ان المحكم ما كان قائما بنفسه لا يحتاج الى رده الى غيره نحو ولم يكن له كفوا احد ها واضحة المعنى ليس له نظير ويكافئه واني لغفار لمن تاب هذي واضحة ما يخالف فيها ولذلك لم يختلف فيها احد - [00:51:29](#)

فسر بها اشياء يعني حتى المخاوات المعتزلة يقولون من تاب تاب الله عليه حتى لو من الكفر. هذي ما فيها نزاع المتشابهات نحو ان الله يغفر الذنوب جميعا يرجع فيه الى قوله جل وعلا يرجع فيه الى يغفر الى قوله واني لغفار لمن تاب والى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك - [00:51:49](#)

به ففسر ايش؟ قوله يغفر الذنوب جميعا هل هو يغفر لانه ما قال توبة صورت هذا الشيء مطلقا يعني حتى يغفر للمشركين الذين ماتوا على الشرك لأ فقال يرجع فيها الى قوله عز وجل واني لغفار لمن تاب. التائبين الله وعدهم ويرجع فيها الى قوله ان الله لا يغفر يشرك به - [00:52:08](#)

صارت الآية وان الله يغفر الذنوب جميعا مقيدة في موضع للتائبين قطعا يغفر لهم وغير التائبين تحت المشيئة في غير الشركة صورت هذا مثال وهذا من احسن اقواله ايضا. قول النحاس - [00:52:34](#)

قال وقال ابن خويزم من داد هذا من علماء المالكية في البصرة من المتقدمين قال للمتشابه وجوه والذي يتعلق به الحكم ما اختلف فيه العلماء اي الآية نسخت الاخرى؟ كما ذهب عمر وزيد ابن ثابت ابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم الى ان عدة الحامل متوفى عنها تنقضي بوضع الحمل - [00:52:53](#)

بناء على ان قوله سبحانه وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخ نسخ آآ نسخت نسخت قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. طبع القول الذي ليس به الى عمر وزيد يعني انه - [00:53:15](#)

من السلف والا هذا قول اما الاربعة جماهير العلماء وقال علي ابن عباس رضي الله عنهم لم تنسخ وتعتد باطول الاجلين يعني ابن عباس وعلي ابن ابي طالب يقولون ان اية ولادة الاحمال اجلهن يضعن حملهن - [00:53:35](#)

لو وضعت لو وضعت بعد الاربعة اشهر لو مرت عليها اربعة اشهر خمسة اشهر ها وتوفى عنها زوجها نقول لا اربعة اشهر هذي في غير الحامل فاذا استمري الى ان تضعي الحب طيب - [00:53:55](#)

وضعت قبل اربعة اشهر. قالوا لا تعاملين بايه؟ بالاربعة شهور عشرة اجعلوها في حالتين جمهور العلماء ومنهم ابن عمر وزيد وابن مسعود. وذكر ائمة الفتوى من الصحابة. ها وهو ظاهر نص النبي صلى الله عليه وسلم في قضية ابي السنا بل لما جاء اليها

ووضعت بعد موت زوجها بايام قليلة - [00:54:16](#)

قالت فقال لها تجملت قالت خطبها ولم قال تريد ان والله حتى تمضي عليك اربعة اشهر وعشرة ايام فذهبت الى النبي صلى الله عليه

وسلم وسألته قال كذب ابو السنا ب - [00:54:43](#)

نكحت بعد وطمعها بايام لم تمضي عليها اربعة اشهر. هذا الحديث فسر الايتين الاشكال بينهما وانها ان كانت من ذوات حمل فالعبرة بالحمل وان كانت من ذوات هيل ها ليست حاملا بل حائل بالاربعة اشهر وعشر ايام - [00:54:57](#)

هذا قالوا كاختلاف في الوصية الوارث نسخت ام لا؟ تعرض قوله ان تجمع بين الاختيل بملك اليمين والاخريان طيب الى اخره هذا كلام بقي الان الكلام على ما رجحه المصنف هذا الذي يكون ان شاء الله في الدرس المقبل لانه اذن - [00:55:24](#)

مؤذن وجهك الله ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقبل بيان الكلام لان كلام المصنف يحتاج الى حقيقة الى طول انه دخل في متاهات من جهة موافقة المؤولة ونحوه والله اعلم او المفوضة عفوا - [00:55:42](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:00](#)